مستوى السلوك العدواني لدى أطفال سن ما قبل التمدرس من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال دراسة ميدانية بمدينة المغير

Level of aggressive behavior in pre- school children from the perspective of kindergarten nannies Field study in the sity of Elmeghaier

Talha fatma zohra [1], Djaalab nourdine

طلحة فاطمة الزهراء* ، جعلاب نور الدين

[1] طالبة دكتوراه جامعة محمد بوضياف المسيلة, مخبر المهارات الحياتية -msila.dz

fatimaelzahraa.talha@univ

[2] أستاذ محاضر- أ- جامعة محمد بوضياف المسيلة, مخبر المهارات الحياتية -msila.dz

nourdine.djaalab@univ

تاريخ الاستلام: 2021/11/02 تاريخ القبول: 2022/12/04 تاريخ النشر: 2022/12/28

ملخص:

تناولت الدراسة الحالية موضوع السلوك العدواني لدى الأطفال في سن ما قبل التمدرس، وذلك بهدف الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى طفل الروضة من وجهة نظر عينة من المربيات, تكونت عينة الدراسة من(31) مربية بمدينة المغير, تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل, وقد طبقت الدراسة مقياس السلوك العدواني لـ وديع الصايغ (2001), والمعدل من طرف عبد الحليم مزوز (2018), تم الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف, وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى أن: مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الروضة متوسط من وجهة نظر المربيات, وأن مستوى السلوك العدواني نحو الآخرين مرتفع, بينما السلوك العدواني الموجه نحو الذات والممتلكات متوسط من وجهة نظر المربيات.

كلمات مفتاحية: السلوك العدواني, أطفال الروضة, المربيات, رياض الأطفال.

* المؤلف المرسل: طلحة فاطمة الزهراء ، الإيميل: fatimaelzahraa .talha@univ-msila.dz

Abstract:

The current study aims to detect the level of aggressive behaviour of the kindergarten child from the point of view of a sample of nannie, The sample of this study consisted of (31) nannies selected in the intentional manner, The study applied thethe aggressive behavior of children scale of (Wadih Sayegh, 2001), and adjusted by (abd elhalim mezouz. 2018) which relied on the descriptive approach based on exploration, and after statistical processing of data it was concluded that:: The level of aggressive behaviour in kindergarten children is average from the point of view of nannies. and The level of aggressive behavior towards others is high from the point of view of nannies, whereas The level of aggressive behavior towards oneselfin and towards property is average from the point of view of nannies.

Keywords: aggressive behaviour, kindergarten children, nannies, kindergartens**.**

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الفرد, ونظرا لأهمية هذه المرحلة وما يترتب عنها من آثار تربوية فهي تحدد المعالم الأساسية للشخصية الإنسانية, لذا فإن من أولويات البحث الاهتمام بكل ما يحقق التكيف والنمو السليم للطفل خصوصا في زمن أصبح يمارس فيه على الطفل صور شتى من الإساءات والممارسات والاعتداءات التي تمس كيانه وشخصيته وتؤثر على نموه السليم.

وما يلاحظ في الآونة الأخيرة أن الآباء والأمهات في الأسرة, والمعلمون في المدرسة في مختلف المراحل الدراسية أصبحوا يعانون من مشكلات الأطفال دون وجود حلول علاجية سليمة لها, وفي الغالب أن هذه المشكلات لا تكون لها أسباب عضوية واضحة, وإنما تعتبر مظاهر خارجية لحالات التوتر والصراع النفسي الدس+اخلي الذي يعاني منه الطفل, وتؤدي إلى اختلال جزئي في شخصيته دون أن تفصله عن الواقع.

ولعل من بين المشكلات التي تواجه الأولياء والمربون مشكلة السلوك العدواني التي أصبحت من بين القضايا الشائكة في حقل علم النفس وعلوم التربية, فهو ظاهرة سلوكية منتشرة في جميع المجتمعات, كما نجد بعض آثارها منتشرة في الوسط الطفولي, وبالرغم من أن السلوك العدواني يختلف باختلاف الجنس, السن, وأساليب التنشئة الاجتماعية وسمات شخصية الفرد, إلا أنه ينتشر بين بعض الفئات من الأطفال, لأن هذه الفئة العمرية وخصائصها الإنسانية توجد في سياق نفسي واجتماعي يسهل ظهور الاستجابة العدوانية, والتي تعد من بين السلوكيات التي تظهر عند التحاق الطفل بالروضة

واحتكاكه بأقرانه, حيث تشير الدوافع العدوانية للطفل داخل الروضة إلى رغبته في إيذاء الآخرين أو التسبب في إثارة القلق لأقرانه.

1. إشكالية الدراسة:

يجمع علماء النفس على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر, فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها القوية في مرحلة الرشد, ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل (العيسوي, 1993, ص. 39)، والملاحظ أن جميع الأطفال يمرون بصعوبات سلوكية وانفعالية, وقد أظهرت دراسة النمو في كاليفورنيا أن كلا من الذكور والإناث يعانون في المتوسط من (5-6)مشكلات في أي وقت خلال مرحلة ما قبل المدرسة, وأثناء المدرسة الابتدائية وتنخفض درجة انتشار هذه المشكلات مع التقدم في العمر بالنسبة إلى أطفال المدرسة (الزعبي, 2013, ص 97), بل إن الدارسين المتخصصين في بحث سلوك الأطفال حائرون في وضع تعريف جيد للطفل العدواني وفي قياس درجة العدوانية لدى طفل معين.

وإذا كان السلوك العدواني على حد وصف العمراني (2014), هو ذلك السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير, وقد يكون الأذى نفسيا كإهانة الآخرين أو تحقيرهم أو سبهم, أو جسديا كالضرب. فإنه توجد أشكال عديدة للتعبير عن العدوان لدى الأطفال, فنجدها عند سن الثانية والثالثة مثلا تكثر لديهم نوبات الغضب, حين يدفعون الآخرين ويضربونهم بأيديهم في أثناء هذه النوبات, أما الأطفال الأكبر سنا, في الرابعة والخامسة من عمرهم, فإنهم يستخدمون العدوان البدني واللفظي معا دون وجود نوبات حادة من الغضب كما كان الحال في الفترة السابقة كذلك فإنهم يميلون إلى الحصول على لعب الآخرين وممتلكاتهم الأخرى (الناشف, 2006, ص 112).

ويعد السلوك العدواني من أكثر المشكلات انتشارا عند الأطفال فقد أشار بكار(2010) إلى أنه يشكو كثير من الأسر من أن لدى أبنائهم نزعة قوية إلى العدوانية على الآخرين ورغبة متأججة في إلحاق الأذى بهم, كما تشكو أسر كثيرة من النشاط التخريبي لأبنائها ومن الألفاظ البذيئة التي يتلفظون بها, فأصبح السلوك العدواني مشكلة ذات أهمية متزايدة, تعترض المربين بالمدرسة والأهل على حد سواء, حيث يجدون أنفسهم في حيرة من أمرهم أمام طفل لا يعرفون سبب تصرفاته العدوانية بالرغم من هدوء من حوله ومساعدتهم له, وقد أسفرت دراسة كل من زيف" Ziv" و اشتنباخ "Achenbach "حسب نظمي (2009) أن من أهم المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال مشكلة السلوك العدواني, ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة تزايد هذه المشكلة لدى أطفال ما قبل المدرسة، سيما في رياض الأطفال, فعدوانية الطفل تجاه نفسه أو تجاه الآخرين, أو تجاه الممتلكات

الخاصة والعامة هي أبرز المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال اليوم, فقد ازدادت شكوى القائمين على تربية وتعليم أولئك الأطفال.

لذلك فقد جاءت هذه الدراسة محاولة للكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى أطفال سن ما قبل التمدرس من وجهة نظر المربيات في رياض الأطفال، وانطلاقا مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الرئيسي: ما مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات؟

2- ما مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات؟

3- ما مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات؟

2 .**فرضيات الدراسة:** سعت الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي من خلال الفرضيات التالية:

1-مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الروضة متوسط من وجهة نظر المربيات.

2-مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى أطفال الروضة مرتفع من وجهة نظر المربيات.

3-مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى أطفال الروضة متوسط من وجهة نظر المربيات.

-مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات لدى أطفال الروضة متوسط من وجهة نظر 4المربيات.

3 .**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1-التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.

- التعرف على مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى أطفال الروضة من وجهة نظر 2المربيات.

3-التعرف على مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.

-التعرف على مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.

4 .**أهمية الدراسة**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تعالج إحدى أهم المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى الأطفال عموما والأطفال ماقبل التمدرس على وجه الخصوص، وهي مشكلة السلوك العدواني، الذي يعده الكثير من الخبراء والمتخصصون من أخطر المشكلات السلوكية ومن أعقدها التي تهدد النمو السليم والسوي لشخصية الطفل، والتي يمكن أن تمتد آثارها إلى المراحل العمرية اللاحقة،

فقد بينت العديد من الدراسات أن شخصية الفرد تستمد خصائصها وبروفايلاتها من مرحلة الطفولة المبكرة،

ويزيد من أهمية هذه الدراسة أنها تعالج المشكلة لدى الأطفال في سن حرجة حسب العديد من الأخصائيين والمنظرين، وهي سن ما قبل التمدرس, فكل مشكل أو اضطراب إذا لم يعدل في هذه المرحلة ستكون له آثار سلبية في المستقبل، وسيتطور ليتجسد في أشكال أكثر خطورة على النفس وعلى المجتمع وعلى الممتلكات الخاصة أو العامة، وهذا ما يفرض علينا لفت انتباه الباحثين والمربين والأولياء إلى خطورة مشكلة السلوك العدواني لدى الأطفال، سيما في سن ما قبل التمدرس.

5.متغيرات الدراسة:

السلوك العدواني: يعرف بأنه " سلوك هجومي منطوي على الإكراه والإيذاء. وهو بهذا يكون اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا, وهو اندفاع نحو التخريب والتعطيل". (حمدي, 2013, 95)

ويعرف إجرائيا بأنه مشكلة سلوكية يقوم بها الطفل قصد إلحاق الأذى بنفسه وبالآخرين أو الممتلكات داخل الروضة, ويكون جسديا كالسب والشتم, أو لفظيا كالضرب والركل, أو رمزيا بالإشارات أو الإيماءات, ويقاس بنظرة المربيات للسلوك العدواني لدى الأطفال من خلال استجاباتهم على استبيان السلوك العدواني بأبعاده الثلاثة (نحو الذات-نحو الآخرين- نحو الممتلكات).

6.الدراسات السابقة:

دراسة تهاني الصالح (2012): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية حول درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها, حيث أجريت الدراسة على عينة من المعلمين بلغت (550) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية, وقد تم اعتماد المنهج الوصفي من خلال توزيع استبيان السلوك العدواني على المعلمين، ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج (spss).

وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن درجة ومظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية متوسطة في المجالات التالية: (السلوك العدواني نحو الذات- السلوك العدواني نحو الممتلكات- السلوك العدواني نحو الآخرين).

دراسة سارة الطيب الأمين (2016): هدفت هده الدراسة إلى التعرف على مشكلات السلوك العدواني لدى الأطفال في الروضة وعلاقته بالمتغيرات التالية: النوع, المستوى التعليمي للوالدين, ترتيب الطفل داخل الأسرة, الحالة الاجتماعية للوالدين, اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي, واستخدمت مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة, طبقته على عينة الدراسة المقدرة بـ(40)

معلمة تمثل 12% من مجتمع الدراسة بولاية الجزيرة في السودان, تم اختيارهم بالطريقة القصدية, ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج (spss).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة السلوك العدواني من وجهة نظر المعلمات مرتفعة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأطفال تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور، وتبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين لصالح الأب الغائب.

دراسة شادية عيسى جريس (2017):هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر مدرسيهم, بالإضافة لمعرفة الأسباب المؤدية لهذا السلوك, ودور بعض المتغيرات كالجنس, المؤهل العلمي, سنوات الخبرة وعدد الطلبة في الشعبة, اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي, واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني (من إعداد الباحثة), حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (104) معلما ومعلمة من محافظة رام الله والبيرة, تم اختيارهم بالطريقة العشوائية, ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج (spss).

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية كالآتي: بالنسبة للبعد الأول والخاص بالسلوك العدواني نحو الآخرين كانت أشكال السلوك العدواني ما بين المتوسطة والمنخفضة, أما فيما يتعلق بالبعد الثاني والمتعلق بالسلوك العدواني نحو الممتلكات, والبعد الثالث والمتعلق بالسلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات فتشير النتائج إلى أنها كانت منخفضة, كما أظهرت أن مستوى السلوك العدواني عند الذكور أعلى منه عند الإناث.

دراسة أشواق جبار (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم, بالإضافة لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في مظاهر السلوك العدواني, تم إتباع المنهج الوصفي, واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني (من إعداد الباحثة), وبلغت عينة الدراسة (200) معلما ومعلمة من مديرية تربية محافظة البصرة, تم اختيارهم بالطريقة العشوائية, ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج (spss).

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الابتدائية مرتفع, وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور

7 . مفاهيم ونظريات الدراسة.

1.7 مفهوم السلوك العدواني:

جاء في معجم المصباح المنير أن "العدوان مشتق من الفعل الثلاثي عدا عليه, يعدو عدوا وعدوانا, وعداء بالفتح والمد أي: ظلم وتجاوز الحد". (بهيجة, 2018, ص 338).

ويعرف باص"Buss" العدوان حسب صفوت (1999) بأنه: "سلوك يصدر عن الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا, صريحا أو ضمنيا , مباشرا أو غير مباشر , ناشطا أو سلبيا, ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين"، أما(الشربيني, 2003) فيرى أنه:"سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر, كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة, وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان". (بهيجة, 2018, ص 341).

وجاء في تعريف كيلي"kell حسب ما أورده كل من (الحريري والامامي, 2011, ص 242) بأنه: " ذلك السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية, فإذا دامت هذه الحالة يتكون لدى الفرد إحباط تنتج عنه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم الموجودة لدى الفرد".

يتضح من خلال قراءة التعريفات السابقة أن السلوك العدواني هو ظاهرة سلوكية يقوم بها الشخص قصد إلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين أو بالممتلكات, رغبة في السيطرة والانتقام, أو الحصول على مكاسب محددة.

2.7 **أنواع السلوك العدو اني:** يظهر العدوان الإنساني في عدة أشكال منها:

1.2.7 **العدوان نحو الذات:** نجد العدوان عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد يتجه نحو الذات ويهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الذات بها مثل : تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو أدواته أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر. (كريمان, 2017, ص 120).

2.2.7 العدوان نحو الممتلكات: يقصد به تدمير الفرد وتخريبه لممتلكات الغير وإتلافها وذلك مثل التكسير والحرق وسرقة الممتلكات والاستحواذ عليها سرا وعلنا. (كريمان, 2017, ص 120).

3.2.7 العدوان الجسمي: هو الذي يشترك فيه الإنسان جسديا على الآخر ومن أمثلته: الضرب, الرفس, الدفع والقتال بالسلاح. (حمدي, 2013, 97).

4.2.7 العدوان نحو الآخرين: أي قيام الإنسان بإيذاء الآخرين والإساءة لهم إما بصورة لفظية أو جسمية أو معنوية, مثل القتل والسرقة, مما يترتب على ذلك فقدان الأصدقاء والمحبة والعلاقات الاجتماعية والأسرية. (حلس, 26, ص 2019).

5.2.7 العدوان الجسمي: هو الذي يشترك فيه الإنسان جسديا على الآخر ومن أمثلته: الضرب, الرفس, الدفع والقتال بالسلاح. (حمدي, 2013, 97).

6.2.7 العدوان اللفظي: وهو قيام الفرد بالإساءة للآخرين بالألفاظ البذيئة السيئة, وهو استجابة لفظية تصدر عن الإنسان اتجاه الآخرين مثل السب والشتائم, السخرية من الآخرين والتقليل من قيمتهم, الغيبة والنميمة وترويج الإشاعات, واستخدام التهديد والتهكم. (حلس, 2019, ص 27).

7.2.7 العدوان الرمزي: هو الذي نمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقار الآخرين أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم. (حمدي, 2013, ص 98)

3.7 النظريات المفسرة للسلوك العدواني: توجد العديد من النظريات التي تفسر السلوك العدواني ويرجع هذا التعدد لاختلاف دوافعه وأنواعه من ناحية ونظرا لاختلاف خلفية الباحثين والعلماء في علم النفس ومن بينها نجد:

1.3.7 نظرية التحليل النفسي: يرى "فرويد" صاحب هذه المدرسة, إن سلوك العدوان ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت, حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين, حيث إن الطفل يولد بدافع عدواني, وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة, فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط, ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة. (يحيى, 2000, ص 189).

2.3.7 النظرية الفسيولوجية : يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن السلوك العدواني يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي), ويرى فريق عمل آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون, حيث وجدت بعض الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (يحيى, 2000, ص 189).

3.3.7 نظرية التعلم الاجتماعي: ترى هذه النظرية بأن معظم العدوان الإنساني يرجع إلى عناصر التعلم الاجتماعي, كما ترى هذه النظرية بأن لسلوك العدوان خصائص إجرائية تعمل على استمرار حدوثه إذا كانت النتائج معززة إيجابيا أو ذات فعالية في إنهاء الأحداث المزعجة, أي ذات تعزيز سلبي, ويعتقد أصحاب هذه النظرية العدوان ينتج عن ثلاثة عوامل هي: المبادرة والتعليم عن طريق التقليد. (حمدي, 2013, ص 97).

4.3.7 النظرية السلوكية: ترى أن العدوان تتعلمه العضوية إذ ارتبط بالتعزيز, ويعرف "BOSS" العدوان بأنه عبارة عن استجابة تقدم فيها العضوية مثيرا مزعجا إلى عضوية أخرى, فمن وجهة نظر السلوكية إذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرر عدوانه مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك, ومن هنا فإن العدوان من وجهة نظر السلوكية نتعلمه للحصول على شئ ما. (حمدي, 2013, ص 97)

5.3.7 النظرية المعرفية: ركز علماء النفس المعرفيون معظم دراستهم وبحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها عقل الإنسان وقائع وأحداث ومعينة في المجال الإدراكي, أو الحيز الحيوي للإنسان, كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية اليومية وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين

مشاعر الغضب والكراهية, وهذه المشاعر تتحول إلى (إدراك) داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني ولذلك كانت طريقتهم في العلاج والتحكم في السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي (أي تعديل إدراك الفرد بتزويده بمختلف المعلومات والحقائق المتاحة في الموقف ليتضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام ويجعله مستبصرا للعلاقة بين السبب والنتيجة. (كريمان, 2017, ص 127).

العناوين الثانوية تندرج تحت العناوين الفرعية التي بدورها تندرج تحت العناوين الرئيسية، يمكن ان يحتوي البحث على عديد العناوين الثانوية ضمن العنوان الفرعي الواحد.

4.7 مظاهر السلوك العدواني: يشير حمدي (2013), إلى أن معظم الأطفال يظهرون عدوانية بشكل أو بآخر , وفي أوقات متغايرة, ولعل من أهم مظاهرها ما يلي:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط, يصاحب ذلك مشاعر من الخوف والخجل.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة, وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.
- تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر والكتب وكسر الأقلام وإتلاف المقاعد والكتابة على الجدران.
- الاعتداء على الأقران انتقاما و بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.
- عدم القدرة على قبول التصحيح.

5.7 أسباب السلوك العدواني: حسب الحريري والامامي (2011) فإن السلوك العدواني لا يمكن إرجاعه إلى عامل واحد بالذات بل يرجع غالبا إلى أسباب كثيرة ومتشابكة نذكر منها:

- الشعور بالفشل والإحباط نتيجة تدني قدرات الشخص العدواني من انجاز بعض المهام أو النشاطات الموكلة إليه. استخدام العقاب البدني مع الطفل يدفعه إلى العدوانية.
- تشجيع الأهل لممارسة العدوان من قبل الأهل أو المدرسة مما يقوده إلى إفراغ تلك الطاقة بأسلوب عدواني.
- الحماية الزائدة للطفل والتدليل مما يدفعه إلى اللجوء إلى إيذاء الآخرين لأن رغباته كلها مستجابة ومطاعة.

ويرى موسى(2016) أن العدوان يظهر أحيانا نتيجة الشعور بالفشل والحرمان وله ثلاث صور تسبب العدوان:

- **الصورة الأولى**: عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة.
- **الصورة الثانية**: عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضييق عليه.

-الصورة الثالثة: حرمان مؤد للعدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور بالألم. وأحيانا يفشل الطفل في تحقيق هدف أكثر من مرة مثل النجاح في لعبة فيوجه عدوانيته إليها بكسرها أو بقذفها بعيدا, وفي بعض الأحيان حينما يشعر طفل بحرمانه من الحب والتقدير رغم جهوده لكسب ذلك يتحول سلوكه إلى سلوك عدواني.

8. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.8 منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف كونها تسعى لاستكشاف الظاهرة كما هي في الواقع من خلال عينة الدراسة.

2.8 مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مربيات الروضة بمدينة المغير, وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من(31) فردا, فيما اختير (10) أفراد لإجراء الدراسة الاستطلاعية.

3.8 مجالات الدراسة: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي: (2020 /2021)على عينة من مربيات الروضة بمدينة "المغير".

4.8 أداة الدراسة: تم استخدام مقياس السلوك العدواني المصمم في الأصل بالبيئة المصرية ل" فالنتينا وديع الصايغ) المتكون من (35) بند وفق 3 محاور(السلوك العدواني نحو الذات, نحو الآخرين, نحو الممتلكات), وقد قام بتعديله عبد الحليم مزوز (2018), ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من 34 بندا بعد حذف بند , وتعديل بعض العبارات كي يتناسب المقياس مع البيئة الجزائرية.

جدول رقم (01) يوضح أبعاد وعدد بنود استبيان السلوك العدواني.

الأبعاد	البنود	المجموع
العدوان الموجه نحو الآخرين	1-3-4-5-13-14-19-20-22-24-25-29-32-33	14
العدوان الموجه نحو الممتلكات	6-8-10-11-12-15-17-18-26-30	10
العدوان الموجه نحو الذات	2-7-9-16-21-23-27-28-31-34	10
العدد الكلي للبنود		34

5.8 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: بعد تفريغ البيانات المتعلقة بالدراسة الاستطلاعية (10 أفراد), تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات.

الصدق:

لحساب صدق المقياس تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب مقدار ارتباط درجة العبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس والجداول التالية توضح النتائج بالتفصيل:

جدول رقم (02): يوضح نتائج معامل الارتباط بين درجات عبارات بعد العدوان الموجه نحو الآخرين والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.

الرقم	العبارات	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1		0,737**	0,712**
3		0,757**	0,719**
4		0,552**	0,474**
5		0,614**	0,532**
13		0,646**	0,685**
14		0,457**	0,475**
7		0,595**	0,562**
8		0,758**	0,705**
9		0,647**	0,635**
10		0,645**	0,560**
11		0,678**	0,591**
12		0,740**	0,706**
13		0,671**	0,696**
14		0,778**	0,647**
** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01			

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (02) أن جميع قيم معاملات الارتباط لبعد العدوان الموجه نحو الآخرين كلها موجبة و دالة عند مستوى الدلالة (0.01), و أن كل بند من البنود له ارتباط دال إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس, حيث تراوحت معاملات ارتباط البنود مع البعد بين (0.45- 0.77), أما مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.47-0.71), مما يدل على أن البعد يتمتع بمستوى مناسب من الاتساق الداخلي.

جدول رقم (03): يوضح نتائج معامل الارتباط بين درجات عبارات بعد العدوان الموجه نحو الممتلكات والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.

الرقم	العبارات	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1		0,693**	0,686**
2		0,629**	0,505**
3		0,746**	0,683**
4		0,657**	0,570**
5		0,467**	0,401*
6		0,509**	0,482**
7		0,653**	0,568**
8		0,749**	0,740**
9		0,465**	0,441*
10		0,584**	0,591**
** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 * الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05			

يتضح من الجدول رقم (03) أن كل بند من بنود بعد السلوك العدواني الموجه نحو الذات له ارتباط دال إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس و كلها موجبة و دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

و(0.05), حيث تراوحت معاملات ارتباط البنود مع البعد بين (0.74-0.46), أما مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.68-0.40), مما يدل على أن البعد يحظى بمستوى عال من الاتساق الداخلي.

جدول رقم (04): يوضح نتائج معامل الارتباط بين درجات عبارات بعد العدوان الموجه نحو الذات والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.

الرقم	العبارات	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1		0,543**	0,560**
2		0,544**	0,538**
3		0,683**	0,636**
4		0,699**	0,586**
5		0,608**	0,529**
6		0,705**	0,650**
7		0,587**	0,446*
8		0,582**	0,616**
9	6	0,563**	0,502**
10		0,758**	0,689**
** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 * الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05			

دلت النتائج في الجدول رقم (04) أن كل بند من بنود بعد السلوك العدواني الموجه نحو الذات له ارتباط دال إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس و كلها موجبة و دالة عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05), حيث تراوحت معاملات ارتباط البنود مع البعد بين (0.75-0.54), أما مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.68-0.44), مما يدل على تميز البعد بمستوى مناسب من الاتساق الداخلي.

جدول رقم (05): يوضح نتيجة معامل الارتباط بين أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
نحو الآخرين	,938**
نحو الممتلكات	,922**
نحو الذات	,914**
** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01	

يتضح من الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية له تراوحت بين (0.97-0.91), وقد جاءت جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (0.01), مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى مناسب من الاتساق الداخلي, وأن فقرات المقياس وأبعاده تقيس الغرض الذي وضعت من أجله.

الثبات:

لحساب ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على التجزئة النصفية والتي تعمل على تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين متساويين، ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستعمال معامل الارتباط بيرسون، ثم استخدام المعادلة التصحيحية لـ "سبيرمان براون"، وقد تم استعمال هذه الطريقة لكل بعد من الأبعاد وللدرجة الكلية ككل، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (06): يوضح نتيجة ثبات مقياس السلوك العدواني باستعمال طريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الارتباط بين نصفي الأداة	معامل سبيرمان براون
نحو الآخرين	0.90	0.95
نحو الممتلكات	0.74	0.85
نحو الذات	0.81	0.89

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن جميع معاملات "سبيرمان براون" لأبعاد مقياس السلوك العدواني كانت عالية, حيث تراوحت قيمها بين (0.85-0.95), مما يدل على أن ثبات المقياس عالي ويفي بأغراض البحث العلمي.

6.8 الأساليب الإحصائية: حسب طبيعة البحث ومتغيرات الدراسة تم استخدام برنامج spss لحساب:

-معامل سبيرمان براون: لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس..

-المتوسط الحسابي: استخدم من أجل وصف استجابات أفراد العينة.

-المتوسط الفرضي: استخدم للحكم على مستوى السلوك لدى أفراد العينة من خلال المقارنة مع المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري: لحساب انحراف الدرجات عن متوسطها.

اختبار(t test) لعينة واحدة: تم استخدامه لمعرفة الفروق الموجودة بين استجابات أفراد العينة.

9. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.9 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أن: مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات متوسط.

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، بالإضافة لاستعمال اختبار t لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق إحصائيا بين المتوسط الحسابي والدرجة المحكية (المتوسط النظري)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس السلوك العدواني

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	17	16,64	9,70	-0.20	غير دال

يتبين من الجدول رقم (07) أن متوسط السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات قدر بـ (16.64) بانحراف معياري قدره (9.70)، وبالمقارنة مع الدرجة المتوسطة (المحك) للمقياس والتي قدرت بـ (17)، باستعمال اختبار t لعينة واحدة تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت t بـ (0.20-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يعني أن مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات متوسط، ووفق هذه النتيجة يمكن القول إن الفرضية العامة قد تحققت.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بسيكر وسناني, 2018), ودراسة (الصالح, 2012) حيث توصلت نتائج الدراستين إلى أن مستوى السلوك العدواني لدى أفراد العينة متوسط, في حين اختلفت مع دراسة كل من (الأمين, 2016) و (جبار, 2019), حيث توصلت نتائج هده الدراسات إلى وجود مستوى مرتفع للسلوك االعدواني لدى أفراد العينة.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بأن غالبية الأطفال في هذا العمر يكونوا عدوانيين, لأن الطفل في هذه المرحلة لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي, بينما ينطفئ العدوان ويتناقص كلما تقدموا في العمر وتعلموا الضبط, فالطفل يقوم بسلوكيات عدوانية كالضرب والتكسير والاعتداء على الآخرين كنوع من التفريغ النفسي, نتيجة الإحباط الذي يشعر به, وهي المواقف التي تقوم فيها الحواجز بين الطفل وبين إشباع دوافعه أو التي تحول دون تحقيق هدفه, أوبسبب الكبت الذي يعاني منه.

وعلاوة على هذا فإن خصائص النمو لهذه المرحلة تتميز بالحيوية لدى الأطفال والحركة, ولا يستطيعون ممارسة نشاطاتهم بتحكم كامل بها, بل يظهرون ما يمتلكونه من طاقة في مظاهر متعددة منها الميل إلى العنف والشجار, و هذه ما تؤكده نظرية الإحباط في الجانب النظري التي تبين أن الإحباط يولد دافعا, ويصبح من الضرورة للعضوية العمل على خفض هذا الدافع, فالإحباط يولد الدافع للعدوان ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان.

2.9 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الثانية على: مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى أطفال الروضة مرتفع من وجهة نظر المربيات

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، بالإضافة لاستعمال اختبار t لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق إحصائيا بين المتوسط الحسابي والدرجة المحكية للبعد، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات بعد السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين.

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	7	7.67	4.39	0.85	غير دال

يتبين من الجدول رقم (08) أن متوسط السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات قدر بـ (7.67) بانحراف معياري قدره (4.39)، وبالمقارنة مع الدرجة المتوسطة (المحك) للمقياس والمقدرة بـ 7، باستعمال اختبار t لعينة واحدة تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت t بـ (0.85)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق.

و هذا ما يتفق مع دراسة كل من (جريس, 2017), و (تهاني, 2012) حيث أسفرت نتائجهما على وجود مستوى ما بين المنخفض والمتوسط للسلوك العدواني, واختلفت مع دراسة (نظمي, 2009) التي توصلت لوجود مستوى مرتفع للسلوك العدواني لدى أفراد العينة.

وقد تعزى نتيجة هذه الفرضية إلى أن الأطفال يقبلون على السلوك العدواني من أجل تحقيق الذات, ولتغطية شعورهم بالنقص ولفت الانتباه من خلال إلحاق الأذى بالآخرين, كما أن الطفل يكون عن نفسه صورة قد تكون إيجابية أو سلبية اعتمادا على البيئة المحيطة به, وتفاعله مع الأشخاص المهمين في حياته كالوالدين والإخوة, فإن كانت ردود فعل هؤلاء سلبية أدى ذلك إلى شعوره بالعدوانية, فقد أشارت (أمال باظة, 2001) إلى أن " هناك شكل من العدوان و الذي فيه إيذاء نفسي واجتماعي للخصم أو للمجموعة, وجرح مشاعرهم أو التهكم بسخرية منهم, ويشمل كل التغيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا وأخلاقيا" فالعدوان الموجه نحو الآخرين هو الاستجابة السلوكية التي تهدف إلى إلحاق الأذى اللفظي أو الجسدي بالآخرين, ومن مظاهره في الدراسة الحالية: أن الطفل يشد شعر زملائه, يقذف الأشياء في وجوههم, يهددهم ويؤذيهم, يغيظ زملائه بالإشارات والحركات القبيحة... الخ, وهذا ما يتفق مع دراسة (نظمي, 2009) حيث أبرزت نتائجها أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الطفل هي مجال العدوان الموجه نحو الآخرين من خلال ضرب زملائه أثناء

الحصة والصراخ في وجه زملائه, والاستيلاء على أدواتهم بقوة, وقد عزى ذلك (دولار وآخرون) إلى أن "السلوك العدواني يكون الهدف منه إيذاء الآخر".

3.9 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الجزئية الثانية على: مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات لدى أطفال الروضة مرتفع من وجهة نظر المربيات.

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، بالإضافة لاستعمال اختبار t لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق إحصائيا بين المتوسط الحسابي والدرجة المحكية للبعد، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات بعد السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات.

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات	5	4.19	3.01	-1.48	غير دال

يتبين من الجدول رقم (09) أن متوسط السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات قدر بـ (4.19) بانحراف معياري قدره (3.01)، وبالمقارنة مع الدرجة المتوسطة (المحك) للمقياس والمقدرة بـ (5)، باستعمال اختبار t لعينة واحدة تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت t بـ (-1.48)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يعني أن مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات متوسط, وهذه الفرضية أيضا تحققت.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (نظمي, 2009) و(تهاني, 2012), بينما اختلفت مع دراسة (جريس, 2017) حيث أسفرت نتائجها على وجود مستوى منخفض من السلوك العدواني نحو الممتلكات.

وقد تعزى نتيجة هذه الدراسة إلى ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي "باندورا" التي ترى أن الطفل يتعلم استجابات جديدة من النموذج، وهو يؤدي إلى تقليد، أومحاكاة هذا السلوك الجديد، وأن رؤية الطفل للسلوك العدواني للكبار، يضعف من أثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه, و يرجع هذا النوع من السلوك لعدم وجود متنفس للطفل أو نشاطات فنية أو رياضية تشبع حاجته وتمكنه من تفريغ انفعالاته, وتعديل سلوكه بشكل ايجابي بل والاستفادة من الطاقة الزائدة المستعملة في اكتساب سلوكات سلبية إلى سلوكيات بناءة وايجابية.

ويظهر السلوك العدواني نحو الممتلكات في هذه الدراسة في التعامل بعنف مع الأشياء والأثاث المدرسي, الكتابة على الجدران, إلقاء النفايات في الفناء...الخ, ويلعب الآباء دورا كبيرا في اكتساب الأطفال للسلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء فالطفل الذي يشاهد أباه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك وأن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع أبنائهم فإنهم حتما سيتعلمون العدوانية.

4.9 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على: مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى أطفال الروضة متوسط من وجهة نظر المربيات

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، بالإضافة لاستعمال اختبار t لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق إحصائيا بين المتوسط الحسابي والدرجة المحكية للبعد، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات بعد السلوك العدواني الموجه نحو الذات

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	5	4.77	3.06	-0.41	غير دال

يتبين من الجدول رقم (10) أن متوسط السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات قدر بـ (4.77) بانحراف معياري قدره (3.06)، وبالمقارنة مع الدرجة المتوسطة (المحك) للمقياس والمقدرة بـ 5، باستعمال اختبار t لعينة واحدة تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت t بـ (0.41-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يعني أن مستوى السلوك العدواني الموجه نحو الذات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات متوسط، وهذه الفرضية أيضا تحققت.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (نظمي, 2009) و(تهاني, 2012), بينما اختلفت مع دراسة (جريس, 2017) حيث أسفرت نتائجها على وجود مستوى منخفض من السلوك العدواني نحو الذات.

تعزى نتيجة هذه الدراسة إلى أن هذا النوع من العدوان قد يكون بسبب شعور الطفل بالذنب الذي يثير الحاجة إلى عقاب الذات, والخوف من ردة فعل المعتدي عليه, فيتقمص شخصيته فيوجه عدوانه إلى نفسه بدلا من الذي اعتدى عليه, و يحدث لدى الأطفال المضطربين سلوكيا, حيث يكون عدوانهم

على الذات يهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها, و هذا ماتؤكده نظرية التحليل النفسي حيث فسر فرويد هذا النوع من العدوان بأنه جزء من غريزة الموت أو الهدم, ودلك عندما يبدأ الأنا الأعلى في التكوين, يثبت قدر كبير من غريزة العدوان داخل الأنا حيث يعمل بطريقة تؤدي إلى فناء النفس, فالعدوان المكبوت يؤدي إلى توجيه العدوان نحو النفس حتى ينجح في نهاية الأمر إلى إفناء الفرد, ويأخذ أشكالا عدة منها تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو أدواته أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر.

خاتمة:

جاءت هذه الدراسة لرصد مستوى السلوك العدواني لدى طفل الروضة, حيث يعدمن أكثر الأمور السلبية التي تعيق النمو السوي لدى كثير من الأطفال, مما يؤثر سلبا على مستقبله وعلاقته مع الآخرين إذا لم يعدل في سن مبكرة, فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات, ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم جملة من الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في التخفيف من هذه المشكلة:

-توفير فضاءات اللعب والمساحات الخضراء داخل الروضات لتمكين الطفل من تفريغ الطاقة الزائدة.

- تكثيف الدورات لمربيات الروضات حول طرق تعديل السلوك العدواني, وبالأخص إدراك خصائص نمو هذه الفئة.

- إجراء دراسات وبحوث حول السلوك العدواني لدى الطفل من وجهة نظر الأسرة.

-بناء برامج إرشادية للتخفيف من مشكلة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة داخل البيت والروضة.

-تفعيل دور الإرشاد الأسري للحد من مشكلة السلوك العدواني لدى الأبناء.

قائمة المراجع

1) ا بكار, عبد الكريم. (2010). مشكلات الأطفال تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات. ط1. مصر. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
2) بهيجة, عثمان احمد سليم. (2018). السلوك العدواني لدى الأبناء, المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. 4(4), 335-359.
3) الحريري, رافدة والإمامي سمير. (2011). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. ط1 عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4) حلس, رندة رفيق محمود(2019). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية, غزة.
5) حمدي, عبد الله. (2013). برامج تعديل السلوك. ط1. الجيزة. مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
6) الحمود, هناء قاسم. (2010). دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين (5-6) سنوات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية, الأردن.

7) الزعبي, أحمد محمد. (2013). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. ط1. عمان. دار زهران للنشر والتوزيع.
8) العمراني, عبد الغني محمد إسماعيل. (2014). مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها. ط1. صنعاء. .دار الكتاب الجامعي.
9) العناني, حنان عبد الحميد. (2008). فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة بالبحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية, 9 (4), 183-208.
10) العيسوي, عبد الرحمان. (1993). مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية. ط1. عمان. دار العلوم العربية للطباعة والنشر.
11) كريمان, محمد بدير. (2017). مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها. ط1. الأردن.دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12) مزوز, عبد الحليم. (2018). فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح, ورقلة.
13) موسى, نجيب مصطفى. (2016). دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة. ط1. مركز الكتاب الأكاديمي: عمان.
14) الناشف, هدى محمود (2006). الأسرة وتربية الطفل. ط1. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
15) -نظمي, عودة أبو مصطفى. (2006). مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين. مجلة الجامعة الإسلامية, 1(17), 487-528.
16) وفيق, صفوت مختار. (1999). مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج. ط1. القاهرة. دار العلم والثقافة.
17) يحيى, خولة أحمد. (2000). الاضطرابات السلوكية الانفعالية. ط1. الأردن. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الملحق رقم 1: استبيان السلوك العدواني

سيدتي/المربية: في إطار إنجاز دراسة ميدانية حول مستوى السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس, نضع بين أيديكن هذا الاستبيان, لذا نرجو قراءة فقرات الاستبيان بتمعن واختيار الإجابة التي ترونها مناسبة, وذلك بوضع إشارة (×) في خانة واحدة من الخانتين المعروضتين في الجدول (نعم/لا) أمام كل عبارة, علما بأن المعلومات التي تقدمنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستحظى بسرية تامة.

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	يشد شعر زملائه		
02	يلطم وجهه ويضرب رأسه في الحائط		
03	يقذف بالأشياء في وجه زملائه		
04	لا يبالي بنصائح وإرشادات المعلم		
05	يغيظ زملائه بالإشارات والحركات القبيحة		
06	يتعامل بعنف مع الأشياء والأثاث المدرسي		
07	تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفعية		
08	يشخبط بالأقلام والألوان على المقاعد والمناضد		
09	يثوروبغضب لأتفه الأسباب		
10	يغلق أبواب القسم ونوافذه بقوة		
11	يفتح محافظ زملائه ويعبث بأدواتهم		
12	يتعمد إلقاء النفايات في فناء المدرسة		
13	يعتدي على زملائه بيديه ورجليه		
14	يميل لإتلاف حاجيات زملائه		
15	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية		
16	يتصرف بشكل همجي وفوضوي		
17	يستولي على أشياء زملائه وممتلكاتهم بقوة		
18	يشخبط على جدان المدرسة		

19	يشيع الفوضى والضجيج داخل القسم		
20	يتوعد زملائه بالتهديد والأذى		
21	يزيح كل ما في وجهه في لحظات الغضب		
22	يسخر من المعلم ويتهكم عليه		
23	عنيف في أفعاله وسلوكياته		
24	يتهم زملائه كذبا حتى يعاقبوا		
25	يحرض زملائه على الخروج عن النظام المدرسي		
26	يكسر أقلام ومساطر زملائه		
27	يشخبط على يده وجسمه بالأقلام والألوان		
28	يحك جلده ويمزقه بأظافره		
29	يجذب زملائه بعنف أثناء اللعب		
30	يمزق الصور واللوحات الملصقة على الجدان		
31	يقضم أظافره		
32	يكثر من الحركة والصخب داخل القسم		
33	يتلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم		
34	يبدو متوترا وهائجا		